العنوان:	التنمية السياحية المتواصلة ومدى تطبيقها في مناطق مصر السياحية
المصدر:	الإدارة
الناشر:	اتحاد جمعيات التنمية الإدارية
المؤلف الرئيسي:	محمود، غادة علي
مؤلفين آخرين:	حجاج، منى فاروق(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج 33, ع 1
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2000
الشهر:	يوليو
الصفحات:	26 - 44
رقم MD:	158479
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الموارد السياحية، مصر، التنمية الساحية، اقتصاديات السياحة، الدخل القومي، الفنادق، التسويق، الاستثمار، الشركات السياحية، الخدمات الفندقية، القوى العاملة، التدريب، الموارد الطبيعية، الآثار
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/158479

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التنمية السياحية المتواصلة ومدى تطبيقها فى مناطق مصر السياحية

إعـــداد :
د. غادة على محمود و د. منى فاروق حجاج
كلية السياحة والفنادق - جامعة حلوان

أولا : مقدمة :

المشكلة موضوع البحث :

هناك علاقة وثيقة بين السياحة والبيئة ، فالسياحة تعتمد على توافر عناصر الجذب السياحى سواء كانت هذه العناصر طبيعية أو مصنوعة .

ومن جهة أخرى فإن السياحة - إذا لم يتم تنميتها تنمية متوازنة ومتواصلة وبإتباع الأساليب العلمية السليمة - فإنها يمكن أن تعمل على إلحاق الضرر بالبيئة خاصة بالبيئة الطبيعية والتى تعتبر من عناصر الجذب الأساسية للسياحة الجديدة (السياحة المنتقاه Selective Tourism) .

فالسياحة الجديدة هى نوع جديد من السياحة للسائحين المثقفين المبدعين الذى يحترمون الموارد الطبيعية والإجتماعية والحضارية للمقاصد السياحية التى يقومون بزيارتها .

وفى عام ١٩٨٩ ، إستطاعت السياحة الطبيعية أن تجذب ما يقرب من ٧٪ من إجمالى حجم الإنفاق السياحى (١) .

فالسياحة تعتمد بصفة أساسية على البيئة الطبيعية ، وما زالت حتى الآن المناطق الغنية بمواردها الطبيعية هى أكثر المناطق جذبا للإستثمارات السياحية .

وبالنظر الى التطور التاريخى للسياحة يلاحظ أنها قد بدأت بعد الحرب العالمية الثانية تأخذ شكل السياحة الجماعية ، والتى تعتمد علي الأعداد الكبيرة للسائحين ، وكذلك على الأسعار الرخيصة التى تجذب هذه الطبقةذات الدخل المحدود .

وقد أدى هذا الإتجاه إلى إلحاق أضرار كبيرة بالبيئة سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان .

وقد تتهم السياحة بأنها تؤدى - فى غيبة التخطيط السليم - إلى تلوث مياه البحار والمحيطات نتيجة إلقاء مخلفات السفن والبواخر السياحية بها ، وعدم وجود نظام صرف صحى سليم للقرى السياحية والفنادق القائمة على هذه الشواطىء .

كما قد تساهم السياحة فى تلوث الهواء الناتج عن تشغيل كافة وسائل النقل السياحى البرية والبحرية والجوية .

كما تنتج عن النشاط السياحى أيضا تلوث سمعى ناتج عن

زيادة أعداد السائحين وتكدس وسائل النقل السياحى بصفة خاصة فى الأماكن المزدحمة بالسكان ووسط المدن .

وكذلك قد يترتب على السياحة التلوث البصرى نتيجة التنمية السياحية غير المخططة تخطيطا علميا سليما والتى لا تراعى التوافق المعمارى مع البيئة المحيطة .

وقد لعبت السياحة دوراً كبيراً فى تدمير البيئة الأيكولوجية نتيجة التركز غير المخطط للمشروعات السياحية فى مختلف مناطق الجذب السياحى .

كما أدى عدم انتشار الوعى السياحى لدى كثير من جمهور السائحين الزائرين للبلاد أو مواطنى الدول ذاتها إلى تدمير البيئة الطبيعية بقيامهم بتدمير الشعب المرجانية للحصول عليها كتذكارات سياحية واصطياد الأسماك النادرة وقيام الصيادين بإستخدام الطرق غير المشروعة فى الصيد كالصيد بالديناميت وخلافه .

ومع ظهور السياحة الجديدة والتحول من سياحة الأعداد الكبيرة الى السياحة الحديثة والتى تتميز بالخصائص التالية :

١ - المرونة .

٢ - تقسيم الأسواق الى مجموعات الشرائح Cluster Segments .

٣ - التكامل المحورى .

٤ - السياحة كنظام كامل لخلق الثروات .

بدأت الدول تهتم بالبيئة وتعمل على الحفاظ عليها من كل ما يضر بها وظهرت أنماط سياحية جديدة لم تكن معروفة من قبل والتى تعتمد أساسا على الحفاظ على البيئة الطبيعية مثل السياحة البديلة وتطبيقاتها كالسياحة الطبيعية والسياحة الخضراء والزرقاء وسياحة مشاهدة الطيور وصيد الحيتان وتتبع الفراشات النادرة ... الخ .

كما ظهر الإهتمام بتحليل ما يعرف بالتكلفة والمنفعة ، والخاصة بالتنمية السياحية ، على اعتبار ان تحليل هذا العنصر لا يساعد فقط على الحفاظ على البيئة ، وإنما يؤدى إلى رفع المنفعة الاقتصادية الناتجة عن التنمية السياحية ، وبالتالى زيادة مساهمة السياحة فى دعم الاقتصاد القومى .

ويرتبط بالهدف السابق ضرورة تحديد الطاقة القصوى الحاملة لكل منطقة يراد تنميتها سياحيا حتى يمكن التعرف على حدود التنمية كيفاً وكماً ، أى وضع الضوابط الملزمة لتحديد قدرة المنطقة علي استيعاب التدفق السياحى دون هبوط لمستوى الخدمات أو قيمة التجربة السياحية ، ودون ترتيب أية آثار سلبية على البناء الاقتصادى والأيكولوجى للمنطقة محل التنمية . (٢) .

وتظهر هذه المشكلة بوضوح فى الدول النامية أو دول العالم الثالث ، حيث تتجه حكومات هذه الدول إلى العمل على زيادة التدفق السياحى إلى مناطقها السياحية - والذى ظل إلى عهد قريب يعتمد على مبدأ الكم وليس الكيف - دون اتخاذ الاجراءات التى تكفل الحفاظ على عناصر الجذب السياحى لديها ، مما يؤدى فى النهاية إلى تدمير بيئتها الطبيعية وحرمان الأجيال القادمة ، ليس فقط من هذه العناصر ، ولكن ايضا من امكانية الإستفادة منها فى المستقبل .

ولقد بدأت بعض الدول ومن بينها مصر فى الحفاظ على مقومات الجذب السياحى بها ، فعملت مصر على تحديد الطاقة القصوى الحاملة لبعض مناطقها السياحية ، وخير مثال على ذلك ما قامت به مؤخرا فى معابد الأقصر ، حيث قامت بتحديد أعداد السائحين الذين يسمح لهم بدخول بعض المعابد .

ومن الناحية التطبيقية فإن تحديد الطاقة القصوى الحاملة للمناطق السياحية يعد امرا فى غاية الصعوبة ، حيث يتطلب خبرة علمية وعملية من قبل القائمين على هذا العمل (٣) .

وكنتيجة لتقرير لجنة الأمم المتحدة المسماة بلجنة برنتلاند سنة ١٩٨٧ وتقرير الأمم المتحدة المقدم لمؤتمر قمة الأرض المنعقد بريودى جانيرو سنة ١٩٩٢ أن ذاع استخدام مصطلح " التنمية السياحية المتواصلة " والتى تهدف إلى خلق نظام يأخذ فى الاعتبار كافة الإحتياجات والرغبات والدوافع الإقتصادية والإجتماعية بهدف إشباعها مع المحافظة على الوحدة الثقافية والحضارية والتوازن الأيكولوجى ونظام أساسيات الحياة بالنسبة للأجيال المستقبلة دون التضحية بمصالح الأجيال الحاضرة .

وبإزدواج أهداف التنمية السياحية المتواصلة والمتوازية ، يمكن تحقيق التوازن فى التنمية السياحية الذى يخلق مع تواصل هذه التنمية مستقبلا أكثر انتاجية واقل اضرارا بالمصالح الحيوية للمجتمع من اقتصادية واجتماعية وحضارية وبيئية ونفسية بل

وسياسية .

وعلى ذلك تكون العودة بالسياحة إلى الطبيعة اساسا من أسس التخطيط لتنمية سياحية أكثر استقرارا واعم نفعا .

اهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

١ - توضيح مفهوم السياحة الطبيعية ومدى ارتباطها بالبيئة .

٢ - إبراز دور السياحة الطبيعية فى رفع المنفعة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة .

فروض البحث :

١ - ان اتباع الأسلوب العلمى فى تخطيط التنمية السياحية يؤدى إلى رفع المنفعة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للدولة .

٢ - ان الاهتمام بالبيئة الطبيعية يعمل على جذب نوع جديد من السائحين .

منهجية البحث :

* **البحث الميدانى :**

تم تصميم استقصاء وتوزيعه على عينة عشوائية من السائحين من مختلف الجنسيات الذين يزورون مصر للتعرف على آرائهم فيما يتعلق بإمكانية تطبيق برامج السياحة الطبيعية بها . وتم توزيع الإستقصاء على ١٠٠٠ سائح فى المطارات وفى الفنادق والمتاحف وأماكن الزيارات السياحية وتم تحليل ٨٠٢ استمارة استقصاء كعينة صالحة .

* **البحث المكتبى :**

اعتمد البحث على الكتب والمراجع العربية والأجنبية الحديثة وكذلك المقالات والأبحاث .

ثانيا : السياحة وصلتها بالبيئة الطبيعية :

تعتبر السياحة مصدرا رئيسيا من مصادر تنمية الدخل القومى للعديد من دول العالم ، إلا أنها احيانا قد تؤثر تأثيرا سلبيا على عادات وتقاليد المجتمعات المحلية ، وكذلك البيئة الطبيعية أو المصنوعة لهذه الشعوب .

بالرغم من ذلك فإن النظر إلى السياحة كعامل من عوامل نشر السلام والتنمية بين دول العالم يفوق المخاطر العديدة التى يمكن أن تتخلف عن هذا النشاط الحيوى والمؤثر فى اقتصاديات العديد من الدول ، وبصفة خاصة تلك التى تعتمد على السياحة كنشاط رئيسى وأساسى لاقتصادها القومى والمحلى عن طريق التمويل الخارجى المتمثل فى انفاق السائحين والأثر المضاعف للسياحة .

ومن الأمور المتعارف عليها أن الهدف الرئيسى للغالبية العظمى من منظمى الرحلات الشاملة ، هو تحقيق الربح السريع ، وبالتالى الحصول على عائد سريع لرأس المال المستثمر ، بغض النظر عن التكلفة الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية الناتجة عن التنمية السياحية غير المخططة تخطيطا علميا سليما والتى تعانى منها الدول النامية .

وهناك العديد من الأمثلة عما لحق مناطق سياحية كثيرة فى مختلف انحاء العالم من تدمير بيئى ، نتيجة الممارسات الخاطئة لجمهور السائحين ، أو كنتيجة لعدم اتباع القواعد العلمية السليمة فى التخطيط للتنمية السياحية ، وخير مثال على ذلك ما تعرضت له شواطىء الفلبين وكينيا من تآكل ، كما أدى إقامة المتنزهات الرياضية (Game Parks) بكينيا وتنزانيا إلى اخلاء مناطق شاسعة من سكانها المحليين الذين كانوا يمارسون نشاط الرعى ، كما أجبرت مجتمعات الصائدين فى ماليزيا على ترك واخلاء مواقعهم الأصلية ، من إجل إقامة الفنادق السياحية على امتداد شواطىء ماليزيا (Penang) .

وتعانى الدول النامية من تسرب قدر كبير من دخلها السياحى إلى الخارج ، وقد قدرت نسبة التسرب فى تايلاند وحدها ٦٠٪ من اجمالى ٤ بليون دولار (الدخل السياحى السنوى لتايلاند) لدرجة أن البعض أطلق على السياحة " الاستعمار الجديد New Imperialism" (٤) .

ولذلك تم إنشاء منظمة جديدة تدعى (Tourism Concern) وكان الهدف من انشائها هو تحديد ومراقبة الاثار المتخلفة عن النشاط السياحى فى الدول النامية (دول العالم الثالث) ، ولقد قامت هذه المنظمة بإصدار ما يشبه الدستور من اجل تحقيق تنمية سياحية متواصلة تؤيد فيه (٥) .

١ - تقليل حجم الفاقد والتلوث بكافة انواعه وكذلك السلوك الاستهلاكى الزائد .

٢ - تعظيم استخدام الموارد المحلية المتاحة بقدر الإمكان فى

التنمية السياحية .

٣ - مراعاة عادات وتقاليد شعوب الدول المضيفة .

٤ - إشراك المجتمع المحلى فى التخطيط للتنمية السياحية

٥ - تقييم الآثار الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الناتجة عن التنمية السياحية .

٦ - التأكيد على أن المجتمع المحلى يعود عليه القدر الأكبر من المنافع نتيجة ممارسة النشاط السياحى .

وتمشياً مع اتجاه العالم نحو تطبيق مباديء التنمية السياحية المتواصلة التى تحافظ على البيئة وترعى مصالح المجتمع المحلى ، اتجه منظمو الرحلات الشاملة إلى إطلاق " الخضر " على أنفسهم ، مما يعكس بطبيعة الحال انحيازهم إلى جانب السياحة الطبيعية . ويأمل انصار السياحة الطبيعية ان يقضى هذا النمط الجديد على عدم التوازن البيئى والاجتماعى والاقتصادى الناتج عن تطبيق السياحة القديمة .

فالسياحة الطبيعية تعمل على الاستفادة القصوى من الموارد المحلية المتاحة ، كما انها تعمل على الحفاظ على نظام الفونا والفلورا وتقدم للمجتمع المحلى كافة الحوافز الاقتصادية من اجل الحفاظ على البيئة ، وأياً كان أعداد السائحين الزائرين للمنطقة ، سواء كانت مجموعات صغيرة أو سائحين فرادى ، فمما لا شك فيه ان هذه الزيارات السياحية تترك اثرا قد يكون مدمرا على المجتمع المحلى خاصة اذا كان هذا المجتمع ليس لديه احتكاك سابق بمجتمع السائحين ، كأن يكون هذا المجتمع " مجتمعا قبليا " على سبيل المثال .

ويظهر هذا التأثير السلبى على المجتمع المحلى على شكل نقل بعض الأمراض التى لم تكن معروفة من قبل .

ومن جهة اخرى فقد اتجهت بعض هذه المجتمعات القبلية إلى تشجيع حركة السياحة اليها وذلك للاستفادة من العائد الاقتصادى الناتج عن هذه الصناعة . وقد يساعد تدفق الحركة السياحية إلى هذه المناطق على المحافظة على عادات وتقاليد هذه المجتمعات ابدائية باعتبارها جذب رئيسى وأساسى . فالسائح يرغب فى التعرف على عادات وتقاليد هذه لشعوب والتى تختلف اختلافا جذريا عن عاداته وتقاليده لذلك رفعت دولة بروجواى شعار Getting Close to Indigenous People تمشيا مع هذا الاتجاه .

وبصفة عامة ، فإن السائحين الذين يزورون المجتمعات كجزء من عناصر الجذب التى تتمتع بها المنطقة . وتعتبر الحكومات أيضا مسئولة مسئولية كاملة عن تدمير بيئتها المحلية . فقد لجأت العديد من هذه الحكومات إلى تدمير غاباتها وذلك بغرض الإستيلاء على أراضي هذه الغابات .

ثالثا : التنمية المتواصلة :

بدأ اهتمام العالم بالبيئة والتنمية بصورة واضحة منذ لقاء (فونكس) الشهير والذى تم كجزء من العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة عام ١٩٧٢ حول بيئة الانسان ، وكان هذه المؤتمر مخصصا لتأكيد العلاقة بين البيئة والتنمية . ولقد كان هذا التقرير (تقرير فونكس) وإعلان ستوكهولم ١٩٧٢ وكذلك اعلان كوكيوك ١٩٧٤ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ١٩٨١ ، بمثابة الخطوات الأولى فى طريق رسم وترسيخ استراتيجيات سليمة للحفاظ على البيئة من اجل تحقيق تنمية متوازنة اجتماعيا واقتصاديا وبيئيا (إيكولوجيا) وهذا المصطلح هو الذى تم استخدامه فيما بعد ليدل علي التنمية المتواصلة .

واهتم تقرير " برنتلاند " ١٩٨٧ باساليب التنمية البديلة ، والذى اعقبه فيما بعد قيام الأمم المتحدة بدعوة الدول عام ١٩٩٢ إلى مؤتمرها الشهير " مؤتمر قمة الأرض " تحت عنوان "التنمية والبيئة وجهان لعملة واحدة " (٦) .

ولقد بدا واضحا مدى الخلاف بين الشمال والجنوب فى هذا المؤتمر ، فبينما يعترف الشمال بضرورة وجود علاقة أو رابطة بين البيئة والتنمية ، نجد أن الجنوب يعطى اولوية للجدول الزمنى للتنمية ولا يسمح بأن تؤثر المعايير البيئية الحديثة على اقتصادياته المثقلة بالديون ، أو بمعنى آخر فهو لا يسمح بتوقف خطط التنمية فى بلاده من أجل الحفاظ على البيئة فى العالم .

وقد اقترحت لجنة التنمية والبيئة فى دول البحر الكاريبى وامريكا اللاتينية (١٩٩١) ان يتم تحقيق التحالف بين الشمال والجنوب حتى يمكن تغيير السلوك الاقتصادى المخالف للبيئة ، وبالتالى توفير الرخاء العالمى ، ويتطلب هذا وضع استراتيجية للتنمية طويلة المدى ، يتم من خلالها تحديد دور ومسئولية كل من الشمال والجنوب فى الحفاظ على التنمية والتوازن البيئى .

وبصفة عامة فإن التخطيط للتنمية المتواصلة يجب أن يراعى خمسة أبعاد رئيسية : (٧)

١ - التواصل الإجتماعى :

يجب أن تقوم التنمية المتواصلة على الفهم الصحيح للمتطلبات الاجتماعية للمجتمع ، وأن تهدف إلى بناء حضارة بشرية تتمتع بالمساواة بقدر الإمكان فى موارد الثروة المتاحة ، وكذلك فى توزيع الدخل حتى تقل الفجوة الاقتصادية بين الدول المتقدمة التى تمتلك مقومات الثروة وبين الدول النامية التى لا تمتلك هذه المقومات .

٢ - التواصل الاقتصادى :

يهدف التواصل الاقتصادى إلى تخصيص الموارد وإدارتها بفاعلية أكبر مع توفير كافة السبل من اجل تشجيع الاستثمار العام والخاص ، مع ضرورة التغلب على المشكلات الاقتصادية التى تواجهها الدول النامية المثقلة بالديون ، مما يؤدى إلى استنزاف مواردها من أجل سداد هذه الديون ، وكذلك الشروط التعسفية للتبادل التجارى وحواجز الحماية التى ما زالت مطبقة لدى الدول المتقدمة .

وفى النهاية ، فإنه يجب تقييم الكفاءة الاقتصادية ، ليس فقط من منظور مقدار ما يحققه النشاط الاقتصادى من ربحية ، وإنما يتعدى التقييم هذا الحيز ليشمل تقييم الإطار الاجتماعى للبيئة والذى يعتبر أكثر شمولا من معيار الربحية الضيق .

٣ - التواصل البيئى :

ويحرص التواصل البيئى على مراعاة الجوانب التالية :

* ترشيد استهلاك بعض مصادر الطاقة الملوثة للبيئة مثل البترول والفحم والأنواع الأخرى واستبدالها بمصادر متجددة أو منتجات غير ملوثة للبيئة .
* العمل على تركيز البحث عن تكنولوجيات لتوفير مصادر طاقة جديدة ذات مخلفات قليلة ،
* تحديد القواعد اللازمة لحماية البيئة .

٤ - التواصل المكانى :

ويسعى التواصل المكانى إلى تحقيق توازن فى التوزيع العمرانى مع التركيز علي الآتى :

* تخفيض التركيز السكانى فى المدن الكبرى .
* العمل على الحفاظ على الموارد البيئية الهشة .
* العمل على تشجيع اقامة المحميات الطبيعية لحماية التنوع فى الكائنات الحية .

٥ - التواصل الثقافى :

ويعنى بالتواصل الثقافى مراعاة الأصالة فى التنمية ، بحيث تراعى التنمية المميزات المحلية والخصائص الثقافية والبيئية التى تميز كل دولة عن غيرها أو كل مجتمع عن غيره .

وبتطبيق الأبعاد السابقة فى مجال السياحة ، فإنه يمكن تعريف التواصل السياحى بأنه " التواصل الذي يقوم على بيئة صالحة للنمو السياحى وقبول ومساندة المواطنين والسكان المحليين لمناطق التنمية السياحية ، بالإضافة إلى تنفيذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالأمن والإستقرار والأمان وتعظيم المنافع الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والنفسية من السياحة وحماية المستهلك . (٨)

ونستخلص مما سبق أن السياحة لا يمكن أن يتم تنميتها تنمية منفصلة ، أو بمعزل عن كافة الصناعات الخدمية والانتاجية القائمة بالمنطقة السياحية ، فالسياحة تتداخل مع أنشطة العديد من القطاعات الأخرى كما أنها تتأثر بالنظم الحكومية التى تحكم الدول . ولذلك فإنه يجب مراعاة هذه الأبعاد المتعددة والخصائص المختلفة للسياحة كنشاط يؤثر ويتأثر بالعديد من العوامل الخارجية والداخلية ، لذلك فإن تبنى وتطبيق استراتيجيات جديدة للتنمية والتسويق السياحى أصبح من الأمور الواجبة على أن تأخذ هذه الإستراتيجيات فى اعتبارها العديد من العوامل منها : (٩)

* ان تراعى التنمية السياحية البيئة ، وتتخذ كافة انواع الاجراءات للحفاظ عليها من كافة انواع التلوث .
* ان تعمل على تشجيع مشاركة القطاع الخاص بتقديم كافة الحوافز التى تتضمن مشاركته الفعالة فى هذا المجال .
* أن تعمل على تنمية الموارد البشرية .
* أن تعمل على تطوير الدور الذى يقوم به جهاز السياحة القومى بحيث يصبح دورا اكبر حيوية وفاعلية .

وتعد العوامل السابقة بمثابة بعض الأدوات الرئيسية اللازمة لتطبيق برامج التنميةالسياحية المتواصلة المؤتمر العالمى الأول للسياحة المتواصلة .

المؤتمر العالمى الأول للسياحة المتواصلة : (١٠)

انعقد هذا المؤتمر فى الفترة من ٢٤ - ٢٩ ابريل سنة ١٩٩٥

بحضور أكثر من ٤٠ دولة والآلاف من خبراء السياحة من أكثر من ٨٠ دولة فى جزيرة لانذاروت Lanzarote بإسبانيا ، والتى أطلق عليها فى الأمم المتحدة اسم Biosphere Reserve وتعنى به ، أن الجزيرة تعد مركزا للموارد البيئية ، وقد اشتركت عدة منظمات واجهزة دولية فى هذا المؤتمر هى :

- منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة UNESCO
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP
- منظمة السياحة العالمية WTO
- اللجنة الأوربية وبرنامج INSULA
- بعض الأجهزة القومية والمحلية .

الأهداف الرئيسية للمؤتمر :

١ - وضع قواعد للتنمية السياحية المتواصلة ، والتى تعمل علي الحفاظ على الموارد الطبيعية والتراث الطبيعى والحضارى والتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

٢ - تنشيط خطوات البحث عن البدائل والأنماط السياحية الجديدة .

وبناء على ما سبق فإنه ينبغى عند الإستغلال السياحى للموارد الطبيعية والتراث الحضارى والثقافى مراعاة القواعد الآتية :

أ - الحدود القصوى للإستغلال السياحى لهذه الموارد .

ب - تحديد الوسائل اللازمة لتأصيل مصطلح السياحة المتواصلة .

ج - التخطيط المتكامل .

د - إعداد برامج تدريب متنوعة للمخططين ، الوكلاء السياحيين ، المجتمع المحلى والمستهلكين .

هـ - تحقيق التعاون بين الدول المختلفة .

وقد انتهى المؤتمر إلى بعض التوصيات المتعلقة بالسياحة المتواصلة ، كما أقر المؤتمر برنامج عمل يدور حول اهمية التنمية السياحية المتواصلة وتطبيق الأجندة ٢١ على القطاع السياحى بالاعتماد على القواعد السابق ذكرها .

وانتهى المؤتمر إلى أن الفضل فى اقامة المنتجعات الفاخرة فى البلاد النامية ، يرجع بصفة أساسية إلى صناعة السياحة ، بالرغم من انتفاع الدول المتقدمة فى أوروبا وامريكا واليابان بكافة مزايا استغلال هذه المنتجعات .

وتعتمد هذه المنتجعات الفاخرة فى العمالة على السكان المحليين والذين يقومون على خدمة النشاط السياحى فى هذه المناطق ، وبالتالى فإن هذه التجمعات السياحية تعيش غالبا بمعزل عن هؤلا السكان فيما يشبه مستعمرات سياحية كبيرة ، مما قد ينتج معه مشاكل اجتماعية خطيرة ، نتيجة لوجود اختلاف بين السائح والمواطن الأصلى فى العادات والتقاليد وكذلك فى معدلات الإنفاق .

وقد أكد المؤتمر فى توصياته الأخيرة بضرورة اتباع الحكومات المختلفة خطة للتنمية السياحية المتواصلة ، ولذلك فقد تم تكوين لجنة لمتابعة الإشراف على ما يتم انجازه واتخاذ الخطوات الأولى على طريق التنمية السياحية المتواصلة .

وتعمل هذه اللجنة على متابعة تطبيق الإتفاقيات وقرارات وتوصيات المؤتمر . كما سيكون عليها العبء الأكبر فى تنفيذ خطة التنمية السياحية المتواصلة وتحديد دور كل من الأجهزة الحكومية ، الوكالات التابعة للأمم المتحدة وممثلى قطاع السياحة وبعض الأجهزة الدولية فى هذه الخطة .

وكان قد سبق انعقاد هذا المؤتمر الدولى الأول للسياحة المتواصلة على ما ذكره Romeril (١٩٨٩) خمس اتفاقيات دولية اختصت بحماية البيئة كمكون رئيسى من مكونات التنمية السياحية يمكن اجمالها فيما يلى : (١١)

١ - استراتيجية حماية العالم (١٩٨٠) World Conservation الاستخدام المتواصل للموارد الطبيعية .

٢ - تقرير لجنة براندت (١٩٨٠) Brandt Commission Report والذى نص على ان التنمية يجب ان تتضمن الحفاظ على البيئة .

٣ - اعلان مانيلا (١٩٨٠) WTO Manila Declaration والذى نص علي اعتبار كافة الموارد الطبيعية ميراث مشترك.

٤ - اتفاق منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (١٩٨٢) لإقرار التنمية السياحية القائمة على الحفاظ على البيئة UNEP WTO .

٥ - تقرير برانتلاند (١٩٨٧) Bruntland Report بعنوان التنمية المتواصلة والنمو الاقتصادى .

مؤتمر قمة الأرض : (١٢)

يعتبر مؤتمر قمة الأرض الذى انعقد فى ريودى جانيرو

بالبرازيل عام ١٩٩٢ نقطة الانطلاق العالمى نحو حماية كوكب الأرض من كل ما يعتريه من مشكلات طبيعية ، مثل اتساع ثقب الأوزون وظاهرة الإحتباس الحرارى وغيرهما ، فضلا عن المجهودات التى تضمنت الأجندة ٢١ ، ووجوب قيام الدول الأعضاء بها للحفاظ على البيئة .

ولقد وقع زعماء الدول (ما عدا الولايات المتحدة الأمريكية) على وثيقة مؤتمر قمة الأرض ، التى تشير إلى مدى التدمير البيئى الذى اصاب العالم اليوم ، كما حاول المؤتمر وضع خطة للتعامل مع العوامل التى تهدد البيئة بالتدمير فى الوقت الحالى وفى المستقبل .

ولم يرجع المؤتمر آثار التدمير الذى وصلت اليه البيئة اليوم فى العالم إلى دولة أو صناعة واحدة ، وإنما أرجع ما اصاب البيئة من تدمير إلى النشاط التنموى بمختلف انواعه والذى يشكل تهديدا بيئيا للموارد المتاحة فى العالم ، لذلك فإن مسئولية الحد من العوامل المهددة للبيئة وكذلك الكفاح من أجل الحفاظ عليها على المستوى البعيد تقع على عاتق جميع افراد وصناعات وحكومات العالم .

وتعد السياحة باعتبارها أحد عمالقة صناعات القرن العشرين فى طليعة الصناعات التى يجب ان يتم تنميتها ، بما يضمن تحقيق المنفعة الاقتصادية المرجوة ، والتى لن تتحقق إلا عن طريق الحفاظ على البيئة الطبيعية باعتبارها المورد الرئيسى وعنصر الجذب الأساسى الذى تقوم عليه التنمية السياحية .

كما أشار هذا المؤتمر إلى أن أساس التنمية المتواصلة هو الموارد الطبيعية وبإتباع طرق الإدارة البيئية والحضارية السليمة وبإتباع مبادىء إعلان " ريو " للتنمية .

رابعا : السياحة الطبيعية وصلتها بالتنمية المتواصلة :

تعرف السياحة الطبيعية (السياحة الايكولوجية) بأنها السفر إلى المناطق الطبيعية البكر ، بغرض مراقبة ودراسة الإعجاب والتمتع بالجمال الطبيعي وإطاره النباتى والحيوانى وثروتها الطبيعية التي لم تخربها الحياة المدنية ، وتدخل السياحة الأيكولوجية فى دائرة نمط جديد للسياحة يسمى بسياحة الإهتمامات الخاصة ، وهى نمط متزايد يفرض نفسه تدريجيا على ظاهرة السياحة الدولية ويعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على حماية البيئة الطبيعية (١٣) .

ويطلق على السياحة الطبيعية Nature Tourism العديد من المسميات ، فالبعض يطلق عليها مصطلح السياحة الأيكولوجية Eco Tourism والبعض الآخر يسميها السفر الأخضر Green Tourism إلى غير ذلك من المسميات مثل السياحة الخضراء Green Tourism والسياحة البيئية Ennvironmental Tourism والتنمية المتواصلة Sustainable Develop-ment (١٤) .

وتتنوع التعريفات الخاصة بالسياحة الطبيعية ، ففى بعض الأحيان ينظر اليها على انها تمثل محور اهتمام كافة الجهات المعنية بالعمل السياحى ، سواء كانت هذه الجهات من جمهور السائحين أو من منظمى الرحلات الشاملة ومن المهتمين بالبيئةوكذلك الأجهزة الحكومية المختلفة .

ويراعى هذا النمط السياحى الجديد الخصائص البيئية والثقافات المحلية للمجتمعات المزارة ويعمل فى ذات الوقت على خلق مزيد من فرص العمالة والحفاظ على البيئة البرية والنباتية .

ويتميز هذا النمط الجديد بشدة حساسيته للبيئة الأيكولوجية والثقافية ، كما أن درجة النمو فى السياحة الطبيعية ، تتصف بالزيادة السريعة مقارنة بالأنماط السياحية الأخرى حيث تقدر نسبة النمو الحالى من ١٠ - ١٥٪ سنويا .

كما أن سائحى السياحة الأيكولوجية ينفقون عادة أكثر من السائحين العاديين ، وقد قدر انفاق هؤلاء بحوالى ١٢ بليون دولار عام ١٩٨٩ وبحوالى ١٨ بليون دولار عام ١٩٩٢ وبحوالى ٢٤ بليون دولار عام ١٩٩٥ وهو ما يشكل نسبة ٥ر٦٪ من حجم الإنفاق على السياحة الدولية فى ذلك العام (٣٧٢ بليون دولار) (١٥) .

ولذلك فإن معظم سائحى هذا النمط الجديد يأتون من البلاد الغنية مثل أسواق اوروبا وشمال امريكا واليابان ، التى يتمتع الفرد فيها بمستوى عال من الدخل كما أنه يتوافر لديه وقت الفراغ اللازم للسفر والسياحة ، وغالبا ما يكون هذا النمط من السائحين من متوسطى الأعمار (٣١ - ٥٠ عاما) الذين لديهم تجارب عديدة فى مجال السفر والسياحة .

أهم الأنشطة التى يزاولها السائح الأيكولوجى :

يمارس السائح الأيكولوجى مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل مشاهدة الطيور ، ركوب الدراجات ، تصوير المناظر الطبيعية ، سياحة السفارى ، التخييم ، تسلق الجبال وصيد الأسماك (١٦) .

وتعتبر مقاصد دول العالم الثالث من أكثر المقاصدجذبا للسياحة الطبيعية ، حيث تتميز هذه البلاد بتوافر عناصر الجذب الطبيعية ، والتى لم يمتد اليها بعد يد الانسان بالعبث والتدمير . ويمكن حماية لهذه الموارد الطبيعية البكر أن نتمثل بمقولة لبعض علماء البيولوجيا البيئية للسائحين : " لا تأخذوا شيئا من المناطق التى تزورونها إلا الذكريات ولا تتركوا فيها شيئا إلا آثار خطواتكم " .

اقتصاديات السياحة الطبيعية :

قدر الصندوق العالمى للطبيعة World wide fund for nature إجمالى الدخل للدول النامية من النشاط السياحى بـ ٥٥ بليون دولار منها ١٢ بليون دولار من السياحة الطبيعية وحدها وفقا لإحصاءات عام ١٩٨٨ .

ولقد أعرب ما يقرب من ٧ مليون سائح امريكى عن استعدادهم لإنفاق من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ دولار عن كل رحلة سياحية طبيعية . كما أن ٢٧٪ منهم على استعداد لتحمل ٢٠٠ دولار عن كل رحلة يقومون بها (١٧) .

ولقد تزايد أعداد السائحين الزائرين لمنطقة جزر جلاباجوس فى أكوادور من ١٠٠٠٠ سائح عام ١٩٧٩ إلى ٤٧٠٠٠ فى عام ١٩٩٠ عندما تم اعلانها كمنطقة طبيعية بواسطة منظمة اليونسكو . ومن المتوقع ان يصل عدد سائحيها إلى ٨٢٠٠٠ سائح فى عام ٢٠٠٠ .

وقد ازدهر مفهوم السياحة الطبيعية ، نتيجة لزيادة الطلب على سياحة المغامرات وعلى سياحة الهواء الطلق ، كما أجمع أنصار السياحة الطبيعية على ان فوائد هذا النوع الجديد تتعاظم يوما بعد يوم ، وبإزدهار السياحة الطبيعية تتحقق للمنطقة السياحية أو الدولة العديد من المنافع مثل خلق فرص للعمالة وتعظيم العائد الإقتصادى إلى غيره .

وبصفة عامة ، تتلخص فوائد تطبيق السياحة الطبيعية فيما يلى (١٨) :

١ - ارتفاع مستوى الإنفاق اليومى ، وكذلك متوسط الإقامة لهذا النوع من سائحى هذا النمط الجديد عن نظرائهم من سائحى سياحة المجموعات الكبيرة .

٢ - انخفاض معدل ضخامة الإستثمارات اللازمة لهذه المشروعات حيث أنها تعتمد على الخدمات المقدمة من قبل المجتمعات المحلية .

٣ - انخفاض درجة التسرب الاقتصادى نظرا لأن المكون المحلى يشكل الجزء الأكبر من المنتج السياحى .

٤ - ارتفاع مستوى الوعى السياحى لدى مواطنى الدولة المزارة أو المقصد السياحى ، وكذلك لدى سائحى هذا النمط الجديد ، نظرا لمعرفتهم التامة بأهمية الحفاظ على موارد المنطقة الطبيعية من أجل تحقيق أكبر قدر من الإستمتاع بتجربة الزيارة ، ومزيد من استفادة المجتمع المحلى والنشاط السياحى القائم .

٥ - تعمل السياحة الطبيعية على الحفاظ على البيئة وحمايتها من التعرض لأقل الأضرار البيئية الممكنة والناتجة عن الإستغلال السياحى غير المخطط للمناطق المختلفة ، بما يكفل إمكانية استغلال المنطقة السياحية لسنوات عديدة لمصلحة الأجيال القادمة .

ونظرا لأن مصطلح السياحة الطبيعية يتمتع بالحداثة نسبيا ، فإن تكلفة تطبيق هذا النمط المستحدث من السياحة لم يتم تحديدها بعد على وجه الدقة .

وبالرغم من ذلك ، فإن لهذا النمط الجديد من السياحة العديد من المؤيدين والقليل من المعارضين . ويركز مؤيدو السياحة الجديدة على أنها تحقق أعلى منفعة اقتصادية للمجتمع المضيف ، نظرا لكونها تعمل على إشراك المجتمع المحلى فى التنمية السياحية ، وكذلك تحقيق اقل معدلات للتسرب الاقتصادى ، نظرا لإرتفاع نسبة المكون المحلى فى هذا المنتج الجديد ، ويتوقف نجاح تطبيق مفهوم السياحة الطبيعية على مدى قدرتها على تقليل معدلات التسرب الاقتصادى عن المعدلات المحققة من قبل السياحة القديمة (السياحة الجماهيرية) (١٩) .

خامسا : مستويات تطبيق السياحة الطبيعية :

تتطلب السياحة الأيكولوجية إعلام المسافرين بأن البيئة الطبيعية ، والتى هى هدف الزيارة ومقوماتها ، تتميز بالهشاشة

وشدة الحساسية .. ويأخذ الإهتمام بالسياحة الأيكولوجية عدة مستويات : (٢٠)

المستوى الأول : تحتاج السياحة الأيكولوجية إلى دعم مادى من كل من السائح (المسافر لهذا الغرض) والأجهزة القائمة على حماية البيئة ويأخذ هذا الدعم شكل زيادة فى الضرائب والرسوم المفروضة على المغادرة ، كما قد يأخذ هذا الدعم شكل نسبة معينة من ثمن الأراضى المخصصة للسياحة والمشروعات السياحية .

المستوى الثانى : ويتضمن هذا المستوى المشاركة المحلية للسائحين فى الحفاظ على البيئة ، عن طريق اشتراكهم فى زراعة الأشجار وبعض عمليات النظافة Litter Cleanups .

المستوى الثالث : يعمل المستوى الثالث على التأكيد على أن السياحة بكافة عناصرها (نقل جوى / مزارات سياحية / وسائل إقامة) تدين بنموها وازدهارها للبيئة الطبيعية ، وعلى ذلك فإنه ينبغى العمل على ضمان عدم إضرار السياحة للبيئة الطبيعية ، وان الرحلات السياحية لا تخلف آثارا سلبية وإنما إيجابية ، أو على أقل الفروض ترك البيئة الأيكولوجية كما حباها الله دون أى تغيير .

المستوى الرابع : توضيح تأثير السائحين على ايكولوجية المكان وضرورة إيجابيته على أن تتضمن الجهود المبذولة الزراعة الحيوية ، اساليب جنى المحاصيل المتواصل القليل ، استهلاك مصادر الطاقة غير النظيفة ، والاستخدام الأمثل لتكنولوجيا العصر ، والتى قد تضر بالبيئة الطبيعية فى حالة الإفراط فى استخدامها وتطبيقها . كما يشير هذا المستوى أيضا إلى ضمان مشاركة السائحين الفعلية لإعادة ترميم واصلاح البيئة الطبيعية .

المستوى الخامس : ويتحقق هذا المستوى بعد اكتمال المستويات الأربع السابقة حين تزدهر السياحة الطبيعية بمشاركة كافة اجهزة الدولة فى الحفاظ على البيئة .

ويظهر ذلك وبصورة واضحة مع زيادة الإتجاه نحو تشغيل وسائل النقل بمواد ووقود خالى من الرصاص ، وسائل الإقامة واستخدامها لأجهزة تبريد وتعبئة تعمل بالطاقة الشمسية وبأقل الآثار السلبية .

وقد شبهت السياحة الأيكولوجية بالاتيكيت نظرا لاعتمادها على شعار (ما يجب ان تفعل وليس ما نفعل حاليا) فهى سياحة تعتمد اساسا على البيئة الطبيعية .

فعلى سبيل المثال تعتمد كوستاريكا فى دخلها الاجمالى على السياحة الطبيعية (الأيكولوجيا) .

فالسائح المثقف لهذا النوع أو النمط الجديد من السياحة ، لا يتوقع من المقصد السياحى توفير الفنادق المكيفة ذات الأجنحة الكبيرة ، فهو يسعى إلى الإندماج والإختلاط التام مع الطبيعة وبخاصة فى سياحة المغامرات ، وهذا لن يتحق له إلا عن طريق الإحتكاك المباشر بالمجتمعات المزارة وتعرفه على عاداتها وتقاليدها .

وبناء على ما سبق ، يتم تعريف السياحة الأيكولوجية بأنها ليست فقط سياحة قائمة على الطبيعة ، ولكنها سياحة تسعى إلى وتساعد على الحفاظ على هذه المقومات الطبيعية وموارد الجذب ، وبالتالى فهى تعمل على تدعيم المشروعات المحلية ، وتساعد على إيجاد تفسيرات للمصطلحات العلمية الجديدة التى بدأت تظهر على السطح مثل مصطلح التنوع البيولوجى Biodiversity .

التأثير المتبادل بين السياحة والبيئة :

تعتمد السياحة اعتمادا أساسيا على البيئة الأيكولوجية من مناظر طبيعية خلابة للجبال ، بحيرات ، قنوات ، محيطات ووديان . ولذلك يمكن القول بأن البيئة هى إحدى الدوافع الأساسية لاختيار السائحين مقصدا سياحيا بعينه دون غيره .

لذلك يجب ان يهدف النمو السياحى السريع إلى تحقيق التوازن بين المنافع الاقتصادية والتواصل البيئى ، عن طريق الإدارة السياحية السليمة ، التى تعمل على تقليل وتخفيف الآثار السلبية للسياحة على البيئة .

وهناك وجهتى نظر متعارضة على تأثير السياحة على البيئة ، فإحداهما تسعى لإثبات أن السياحة تعمل على الحفاظ على الآثار التاريخية والكنوز الاثرية وكذلك على البيئة الطبيعية ، عن طريق الآثار الاقتصادية للسياحة والدخل السياحى ، والذى تستطيع الدول استخدامه فى تحقيق هذا التوازن .

بينما يسعى الرأى الآخر لإثبات أن السياحة ما هى إلا ازدحام وضوضاء ، بل هى تساهم ايضا فى القضاء على المخلوقات البرية والحيوانات والنباتات .

ويساهم النشاط السياحى غير المخطط فى تلوث مياه البحار

والمحيطات والأنهار ، عن طريق القاء المخلفات بالأنهار والشواطىء (٢١) .

وقد طالب مؤيدو هذا الرأى بإيقاف مشروعات التنمية السياحية فى حالة تعارضها مع البيئة الطبيعية ، ومثال على ذلك ما حدث فى منطقة (Greet Barrier Reef) الحاجز المرجانى الضخم بجوار شواطىء قارة استراليا ، والذى تم تدميره بواسطة السياحة والسائحين والذين كانوا - بعلمهم أو دون أن يعلموا - يسبرون فوقه ويقتلون بذلك الشعاب المرجانية أو يأخذونها معهم كتذكار من المنطقة .

ومن هذا المنطلق اصبح ينظر إلى السياحة كعدو للبيئة ، وتتبنى الوكالة الامريكية الفيدرالية لإدارة الأراضى Local Arm of Federal Land Agency Managing مشروع تعليم الزائرين وتوعيتهم عن طريق البرامج التوضيحية المتخصصة فى هذا المجال (كتالوجات محاضرات ومناقشات) .

ولتفهم مدى علاقة الأشخاص بالبيئة الطبيعية يجب تحديد الآتى :

أ - الطاقة الحاملة للسياحة :

يتم تعريف الطاقة الحاملة للسياحة بأنها الحد الأقصى لعدد الأفراد والذين يمكن أن تستوعبهم المنطقة دون الإضرار بالبيئة .

وتختلف الطاقة الحاملة باختلاف نوع البيئة وباختلاف افراد المجتمع . وهناك امثلة قليلة لتطبيق الطاقة القصوى الحاملة للمناطق السياحية محل التنمية . من انجحها ما تم تطبيقه بواسطة Deer Valley Ski Resort in Utah ولقد تم تسويق هذا المجتمع باعتباره يحقق اقصي درجات الاشباع لرغبات واحتياجات السائحين ، دون إحداث أية آثار سيئة عن طريق تحديد حد أقصى يقدر بثلاث آلاف شخص لإستغلال الجبل فى وقت واحد .

ويجب التوسع فى تطبيق هذه الأمثلة فى صناعة السياحة علي ان يتم تطبيق الطاقة القصوى الحاملة للسياحة على كل من مناطق البيئة الطبيعية والمصنوعة .

الآثار الضارة بالسياحة على البيئة الطبيعية :

يمكن تقسيم الاثار الضارة التى تعكسها السياحة وتجاوزاتها على البيئة الطبيعية فيما يلى (٢٢) :

١ - التلوث الهوائى نتيجة عوادم السيارات واستخدام مصادر الطاقة الغازية والكهربائية وغيرها من نظام التدفئة العالمى ، والذى يساهم فى تلوث الهواء وينتج عنه ارتفاع مستوى البحار وارتفاع درجات الحرارة فى العالم والفيضانات ، وبالتالى تدمير اماكن المشروعات السياحية على الأراضى المنخفضة بهذه الفيضانات .

٢ - التلوث المائى (البحر - البحيرات - الأنهار - عيون المياه) :

تعانى شواطىء البحار والمحيطات والبحيرات من التلوث الناتج عن :

* ناتج الصرف الصحى غير المعالج أو الصادر من اجهزة الصرف الصحى غير السليمة .
* الصرف الصحى من البواخر السياحية واليخوت التى لا تحتوى على اجهزة سليمة للمعالجة .
* كثرة استخدام اللنشات الترفيهية والمستخدمة فى صيد الاسماك وسائر الرياضيات البحرية

وتؤثر السياحة تأثيرا مباشرا على جودة المياه نتيجة الأنشطة المتعددة التى تمارس بواسطة السائحين ، مثل استخدام المراكب الترفيهية ، السياحة والتخييم ، فيتخلف عن تسيير المراكب الترفيهية فى البحيرات وقود وزيوت تظهر على سطح المياه ، وتساهم فى احداث الاثار السلبية وتدمير الكائنات والنباتات البحرية ، والحياة البرية بتقليل مستوى الأوكسجين فى المياه ، ولذلك ينبغى عدم السماح بتشغيل المراكب ذات المحركات ، واستبدالها بمراكب التجديف والشراع فقط .

٣ - التلوث الضوضائى الناتج عن محركات الطائرات وكثافة حركة المرور والزيادة الضخمة فى أعداد السائحين على الشواطئ وفى المقاصد السياحية .

وفيما يلى جدول يوضح الآثر الضار لبعض الأنشطة السياحية على البيئة الطبيعية :

نوع النشاط السياحى	الأثر على البيئة الطبيعية
-تسلق الجبال	يؤدى هذا النشاط إلى إلحاق الضرر بأعشاش الطيور كما يساهم فى تدمير الحياة النباتية على هذه الجبال
-الرياضات المائية	تساهم فى هجرة الطيور و الأحياء المائية ، كما أنها تعمل على تدمير و تآكل الشواطئ .
-الفروسية/ركوب الخيل	و تضر هذه الرياضة بالحياة النباتية .
-المركبات (الترفيهية)	و تعمل على إلحاق الضرر بالأنظمة البيئية الصحراوية و الكثبان الرملية الشاطئية .
-القنص و صيد الأسماك	و يؤدى هذا النشاط إلى قتل الحيوانات للحصول على فرائها كتذكار .
-المزارات السياحية	و تؤثر على كل من البيئة الطبيعية و المصنوعة من خلال تدمير الحياة النباتية و التربة-كما تساهم فى تدمير المناطق الأثرية و التاريخية عن طريق الزيارات المكثفة من قبل السائحين لهذه المناطق .
-زيارة الكهوف	و يساهم هذا النشاط فى خروج الخفافيش من البيات الشتوى .
-رياضة المشى	و تعمل على اندثار أعشاش الطيور التى تتخذ الأرض موطنا لها .
-وسائل النقل البرى (الرياضية)	تلوث الهواء و التلوث الضوضائى
-وسائل النقل المائى	تلوث المياه بمخلفات السفن من الزيت و البترول بخلاف التلوث الضوضائى
-التزحلق على الجليد	إلحاق الضرر بالتربة و النبات و الغابات

ومن الملاحظ أن البيئة تتأثر بشكل عام ليس فقط ببعض الأنشطة السياحية مثل رياضايات التزحلق على الجليد وتسلق الجبال . الخ وإنما يصيبها الضرر ايضا من الأنشطة السياحية الخفيفة والتى لا تعتمد على الوسائل الحديثة مثل مشاهدة الطيور ، فى حالة عدم دراية الممارسين لهذا النمط بتأثيرها المدمر على البيئة والمتمثل فى إلحاق الضرر بالحياة النباتية وإزعاج الطيور .

وأصبح الحفاظ على البيئة اتجاها سائدا لدى جمهور السائحين ، وظهر السائح المثقف الذى يهتم بالرحلات الطبيعية وقد اشارت الدراسات ان حوالى ٨٥٪ من السائحين يهتمون ويساندون الشركات السياحية التى تعمل فى مجال السياحة الطبيعية .

ولقد ترتب على انتشار هذا الاتجاه ظهور الشركات السياحية المنظمة للرحلات الطبيعية فى جميع انحاء العالم ، وإصبح العديد من هذه الشركات تعلن عن نفسها باعتبارها شركات منظمة للسياحة الطبيعية وتسعى وراء حماية البيئة واطلقوا على انفسهم لقب " الخضر " Green .

وحتى تتمكن هذه الشركات من الحصول على هذا اللقب يجب عليها ان تتمتع بتاريخ طويل فى العمل السياحى وتنظيم رحلات المجموعات الصغيرة التى تعمل علي الحفاظ على الخصائص البيئية للمنطقة المزارة وفقا للشروط والقواعد التى تتبناها هذه المجتمعات المحلية .

كما يجب على هؤلاء المنظمين التأكد من انتفاع المواطنين المحليين بفوائد الرحلات ، على أن تكون مساوية لتلك التى يحصل عليها السائح الزائر للمنطقة .

القواعد التى يجب مراعاتها عند تخطيط وتنظيم السياحة الطبيعية :

١ - تنمية وعى وإدراك السائح بأهمية احترام مكونات البيئة التى هى اساس السياحة الطبيعية ، النبات والحيوان .

٢ - تنمية العلاقات بين السائح والمواطن المحلى .

٣ - الفهم التام لنظم حماية المناطق الطبيعية وحماية السكان المحليين .

وقد أجرت منظمة "Roper" الأمريكية دراسة فى عام ١٩٩٠ لتصنيف المجتمع الامريكى بغرض إيجاد علاقة بين السكان والبيئة ، ولقد صنفت هذه المنظمة الامريكيين إلى خمسة أنماط رئيسية من حيث درجة الاهتمام وتوافر الوعى البيئى لديهم وكان التصنيف كالآتى : (٢٣)

1- True Blue Greens.
2- Green Back Greens.
3- Basic Browns.
4- Grousers.
5- Sprouts.

ويتميز سائحو النمط الأول بأن لديهم وعى تام بأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية ، كما أنهم على استعداد للتكاتف من اجل نشر الوعى البيئى بين الناس ، أما النمط الثانى من السائحين فيشترك مع النمط السابق فى العديد من الاهتمامات وعلى رأسها الاهتمام بالبيئة ، كما أن لديهم الاستعداد لتحمل نفقات باهظة من اجل الاشتراك فى رحلات السياحة الطبيعية ، إلا أنهم يعدوا أقل إيجابية من النمط الاول .

ويمثل نمط الـ Basic Browns القطاع الاكبر من الشعب الأمريكى (حوالى ٥٠ مليون أمريكى أى ما يعادل ٢٨٪ من اجمالى السكان) .

ويتميز هؤلاء بأنهم اقل ايجابية وحماسا فى الحفاظ على الطبيعة والبيئة كما تتميز مشاركتهم فى الحفاظ عليها بالمحدودية .

ويقوم الـ Grousers ببعض المحاولات الايجابية المحدودة تجاه البيئة الا انهم يدافعون عن هذه الجهود المحدودة عن طريق الإنغماس فى توجيه اللوم والنقد إلى غيرهم .

ويتميز النمط الاخير Sprouts بايمانهم بالبيئة إلا انهم لم يقوموا بالفعل بأى محاولا ايجابية تجاه الحفاظ عليها .

سادسا : البرنامج العالمى للحفاظ على البيئة (الكوكب الأخضر) : (٢٤)

يعد برنامج الكوكب الاخضر برنامجا عالميا يهدف إلى نشر المعرفة البيئية .

ولقد أنشىء هذا البرمانج بناء على اقتراح مقدم من السيد موريس سترونج السكرتير العام السابق لمؤتمر قمة الأرض ، والذى عقد بمدينة ريودى جانيرو بالبرازيل ، بغرض زيادة وعى المواطنين وكذلك القائمين على مختلف الصناعات بما تلحقه هذه الصناعات

بالبيئة من أضرار .

وقد أنشىء هذا البرنامج من قبل مجلس السياحة والسفر العالمى (WTTC) World Travel AND بهدف اقامة مركز عالمى لبحوث البيئة ، إلى وضع الإرشادات الرئيسية الملزمة للحفاظ على البيئة فى التسعينات .

وقد تعاونت معظم مؤسسات وشركات السياحة والسفر مع هذه المنظمة (WTTC) من اجل دفع ونشر فكرة البرنامج فى جميع انحاء العالم . كما تحمل مجلس الأرض – Earth Council – وهو تشكيل رائد فى مجال البيئة والتنمية المتواصلة ، ويهدف إلى تنفيذ توصيات واتفاقيات مؤتمر قمة الأرض المسئولية كشريك مع مجلس السياحة والسفر والذى حاز على مساندة كاملة من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)

ونظرا لأن زيادة أعداد السائحين إلى منطقة سياحية معينة اصبح ينظر اليه باعتباره مخاطرة بيئية ، كان الهدف الرئيسى من برنامج الكوكب الأخضر هو نشر التربية البيئية بين القطاعات السياحية المختلفة بغرض :

– الأخذ بالتطور الحادث فى التطبيقات البيئية ، والتى تعتمد على الإرشادات الدولية فى هذا المجال .

– تلقى المساعدات والمعونات الفنية فى مجال تقنيات إدارة البيئة باتباع أفضل التطبيقات العالمية فى هذا المجال .

– إثبات هذه المشاركة عن طريق رفع شعار الكوكب الأخضر ونشره لدى جمهور المواطنين .

وتعتبر كندا دولة رائدة فى مجال الحفاظ على البيئة حيث تبنت الخطة الخضراء فى ١١ ديسمبر ١٩٩٠ للتنمية المتواصلة .

فقد قامت الحكومة بتخصيص ٣ بليون دولار للإنفاق على البيئة فى الفترة بين عامى ١٩٩١ – ١٩٩٧.

وبالطبع كان للسياحة نصيبا فى هذه الخطة .

وقد اوصت الخطة بتخصيص ١٢٪ من الأراضى الكندية للحدائق والأماكن التاريخية .

كما خصصت الخطة جزءا من الأموال لتعليم وبث الوعى البيئى لدى المواطنين الكنديين .

وتعتبر الخطة الخضراء التى تبنتها الحكومة الكندية الخطوات الأولى على طريق الحفاظ على البيئة .

وقد التزمت الفنادق والمنتجعات الكندية بما جاء بالخطة الخضراء من توجيهات وتعهدت بتنفيذ هذه التوجيهات فى خلال عامين على الأكثر ، كما وزعت شركات السياحة الكندية نشرات على السائحين تحتوى على معلومات عن كيفية التعامل مع البيئة والحياة البرية واحترام المناظر والأماكن التاريخية والأثرية ، وكيفية التعامل مع المخلفات والفضلات والحفاظ على اماكن المخيمات .

وتبنت شركات الطيران الكندية بعض البرامج الفعلية لتخفيض المخلفات الناتجة عن تشغيل اساطيل الطائرات بها بتوجيه من الجهاز .

كما تحاول هذه الشركات الآن التحكم فى استهلاك الوقود ونوعيته ، والعمل على تخفيض رحلاتها القصيرة والتى تستهلك وقودا كثيرا ، وباتباع التعليمات الفيدرالية تلتزم شركات الطيران باستخدام المحركات ذات الضجيج المنخفض وذلك سعيا وراء تقليل التلوث السمعى والضوضائى .

ثامنا : قمة هاليفاكس السابعة : (٢٥)

لقد تركز اهتمام العالم على قمة هاليفاكس التى عقدت فى الفترة من ١٥ – ١٧ يونيو ١٩٩٥ باجتماع زعماء الدول السبع الصناعية الكبرى فى القمة الاقتصادية الواحد والعشرين .

وقد استضافت كندا هذا الاجتماع والذى حضره زعماء حكومات الدول الصناعية الكبرى ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان ، فرنسا ، المانيا ، ايطاليا ، والمملكة المتحدة .

كما حضر هذا الاجتماع ممثلو الاتحاد الاوروبى والاتحاد الروسى .

وقد اقترحت لجنة البيئة بعض الآراء المبتكرة ، والتى تهدف إلى وضع قمة هاليفاكس على رأس الاجتماعات ذات الاهتمام بالبيئة .

وقد تناولت قمة هاليفاكس بعض البرامج الخاصة بالبيئة وهى :

- Eco-Log Awarness Booth.
- Plantable Forget-Me-Not Poster.
- Green Globe Tourism Program.
- Environmental Evaluation and Legacy Initiative.
- Green Purchasing and Procurement Program.

- Waste Zero Program.
- Public Transportation Program.
- Nug-IT Program.

ولقد سبق قمة هاليفاكس اجتماعاً آخر ضم وزراء البيئة للدول الصناعية السبع الكبرى فى هاماليتون (أونتاريو) قبل ستة اسابيع من انعقاد قمة هاليفاكس وقد ناقش هذا الاجتماع بعض الموضوعات العالمية الخاصة بالبيئة .

تاسعا : مؤتمر كيوتو باليابان (١٩٩٧) :

يعتبر مؤتمر المناخ الذى عقد بمدينة كيوتو اليابانية أحدث المؤتمرات العالمية الخاصة بالبيئة .

وقد صدر عن المؤتمر بروتوكول كيوتو الملزم بخفض الإنبعاثات التى تدعو إلى تغيير المناخ وارتفاع حرارة الأرض .

ولقد كانت التأكيدات التى حصل عليها المؤتمر هى :

* عدم فرض التزامات محددة وعدم فرض تخفيض فى انبعاثات غازات التدفئة الستة (اكسيد الكربون ، والنتروجين ، والميثان) المسببة فى تسخين جو الكرة الأرضية .

* تأكيد مبادىء ريو بنظام تخفيض الإنبعاثات لدى الدول الصناعية ، وفى جدول زمنى يبدأ من عام ٢٠١٢ وتتراوح نسبة الإنخفاضات بـ ٦٪ و ٧٪ و ٨٪ لكل من اليابان وامريكا واوروبا على التوالى واعتبار انبعاثات ١٩٩٠ هى خط الأساس .

* الإبقاء على فترة السماح للدول النامية واخطاراتها الوطنية حتى نهاية عام ١٩٩٠ أو انقضاء ثلاث سنوات للحصول على التمويل اللازم من فريق البيئة العالمى .

* معارضة التزام الدول النامية اجراء نظام التنفيذ المشترك لخفض الإنبعاثات مع الدول المتقدمة ، وهو ما فشلت فى فرضه امريكا - كصيغة الزامية . ولذلك فقد تم اسقاط المادة (١٠) من مشروع البزوتوكول التى تتضمن منظومة الالتزامات المفترض الزام الدول النامية بها ونسب الانبعاثات .

وقد استفادت مصر من المؤتمر حيث ساهم في حفظ سواحل مصر من الغرق ولا سيما محافظات الاسكندرية والبحيرة وبورسعيد ودمياط ومطروح ، حيث كانوا فى مهب الطوفان وكان من المنتظر ان يبتلع البحر نصف الدلتا ٤٩٪ أى ٣٠٠ كم٢ بسبب ارتفاع منسوب سطح البحر مما يؤدى إلى اجلاء ثلث السكان .

نتائج وتحليل الإستقصاء الموجه إلى السائحين القادمين إلى مصر :

أولا : جنسيات السائحين :

يوضح الجدول التالى رقم (١) جنسيات السائحين الذين وقع عليهم الإختيار كمجتمع للعينة المختارة :

جدول (١) جنسيات السائحين

الجنسية	التكرار	النسبة
الأمريكيون	١٤٧	١٨ر٣٢
البريطانيون	١٧٨	٢٢ر١٩
الفرنسيون	١٢٣	١٥ر٣٣
الايطاليون	١٣١	١٦ر٣٣
الأسبان	٨٠	٩ر٩٧
الروس	١٠١	١٢ر٥٩
جنسيات أخرى	٤٢	٥ر٢٣
المجموع	٨٠٢	١٠٠

ويتضح من الأرقام الواردة بالجدول السابق ان البريطانيين يشكلون النسبة الأكبر من عينة المجتمع ، حيث بلغت نسبة السائحين البريطانيين ١٩ر٢٢ ٪ يليهم الأمريكيين بنسبة ٣٢ر١٨٪ ثم الإيطاليين والفرنسيين بنسبة ٣٣ر١٦ و ٣٣ر١٥٪ على التوالى ، ثم الروس والأسبان بنسبة ٥٩ر١٢٪ و٩٧ر٩٪ على الترتيب .

أما باقى عينة المجتمع فتضم جنسيات اخرى كالعرب والهولنديين والكنديين والأفارقة والسائحين القادمين من الشرق الأقصى بنسبة ٢٣ر٥٪ .

ثانيا : انتشار مفهوم السياحة الطبيعية بين السائحين ومدى استعدادهم للمشاركة فى برامجها :

يوضح الجدول التالى مدى انتشار مفهوم السياحة الطبيعية بين جمهور السائحين كما يوضح مدى استعدادهم للمشاركة فى برامج السياحة الطبيعية .

جدول (٢) مفهوم السياحة الطبيعية ومدى انتشاره بين السائحين

انتشار مفهوم السياحة الطبيعية	التكرار	النسبة
نعم	٧٠٥	٨٧ر٦٠
لا	٩٧	١٢ر٠٩
المجموع	٨٠٢	١٠٠

وتشير الأرقام الواردة بالجدول رقم (٢) بانتشار مفهوم السياحة الطبيعية بين مجتمع العينة المختارة حيث اكبر ٩٠ر٨٧٪ منهم بأنهم على دراية تامة بهذا المفهوم بينما اشار ٩٠ر١٢٪ من مجموع العينة بأنهم ليس لديهم ادنى قدر من المعرفة عن هذا النمط الجديد من السياحة .

وبالرغم من التكلفة الاضافية التى يتحملها السائح الأيكولوجى ، إلا ان الأغلبية العظمى من مجتمع العينة (٠٣ر٨٤٪) أبدى استعداد كبيرا للمشاركة فى هذه البرامج والتى تتميز بارتفاع تكلفتها نظرا لإنخفاض أعداد المشاركين فيها ، وكذلك القواعد والممارسات التى تتبع فى هذه الرحلات للحفاظ على الموارد البيئية وما يتطلبه الإلتزام بهذه القواعد والأنشطة من تكلفة اضافية ، بينما اوضحت الأقلية ٩٦ر١٥٪ فى جدول رقم (٣) بأنهم لا يرغبون فى تحمل تكلفة اضافية من اجل المشاركة فى مثل هذه الرحلات الطبيعية .

جدول (٣) الاستعداد للمشاركة فى برامج السياحة الطبيعية بالرغم من التكلفة الإضافية التى يتطلبها هذا النمط من البرامج

الاستعداد للمشاركة	التكرار	النسبة
نعم	٦٧٤	٨٤ر٠٣
لا	١٢٨	١٥ر٩٦
المجموع	٨٠٢	١٠٠

ثالثا : المناطق المصرية المزارة بواسطة السائحين والتى تصلح لتطبيق برامج السياحة الطبيعية بها :

يوضح الجدول التالى أهم المناطق السياحية المصرية التى تصلح لاستقبال سائحى هذا النمط الجديد :

جدول (٤) المناطق المصرية المزارة بواسطة السائح والتى تصلح لتطبيق البرامج الطبيعية بها

المناطق	التكرار
ساحل البحر المتوسط	١٨
ساحل البحر الأحمر	٣١٣
سيناء الشمالية	٨
سواحل سيناء الجنوبية	١١٢
الوادى الجديد والواحات	٤١٥
مناطق أخرى	١٥

- امكانية اختيار أكثر من منطقة واحدة

يتضح من الأرقام الواردة بالجدول السابق ان جميع افراد العينة المختارة قد اجمع على أن أهم المناطق التى يمكن ان تستقبل السائح الأيكولوجى هى على الترتيب الوادى الجديد والواحات ، ساحل البحر الأحمر ، سواحل البحر المتوسط وسيناء الشمالية .

رابعا : أهم الأنشطة التى يمارسها السائح الأيكولوجى :

تشير الأرقام الواردة بجدول رقم (٥) إلى اهم الأنشطة التى يمكن ان يمارسها السائح من خلال برامج السياحة الطبيعية .

جدول (٥) الأنشطة التى تمارس فى السياحة الطبيعية

الأنشطة	التكرار
مشاهدة الطيور	١١١
تتبع الفراشات	٣٨
السياحة الزرقاء	٢١٠
السياحة الخضراء	٥٥
زيارة المجمعات الطبيعية	٣١٣
الإشتراك فى غرس النباتات	١١٠
التخييم	٢١٢
صيد الأسماك	١٠٣
تسلق الجبال	٨٣
أنشطة أخرى	١٢

ويبين الجدول السابق اهم الأنشطة التى يمارسها السائح لأيكولوجى ، ويشترط فى ممارسة هذه الأنشطة التى لا تضر بالبيئة ، بل على العكس من ذلك تعمل على حمايتها والحفاظ عليها من أى ممارسات خاطئة ، يقوم بها السائح التقليدى وبما لا يقلل من درجة استمتاع السائح بالرحلة ورضائه عنها كهدف اساسى تسعى إلى تحقيقه المقاصد السياحية المختلفة ، وتضم السياحة الأيكولوجية عدة أنشطة ، وتختلف هذه الأنشطة باختلاف المناطق التى تمارس فيها مثل :

زيارة المحميات الطبيعية ، التخييم ، السياحة الزرقاء ، مشاهدة الطيور ، الاشتراك فى غرس النباتات ، صيد الأسماك ، تسلق الجبال ، السياحة الخضراء وتتبع الفراشات .

خامسا : اجراءات تحديد الطاقة القصوى الحاملة لمناطق الزيارات :

تبين الأرقام الواردة بالجدول رقم (٦) الاجراءات التى اتخذت من اجل تحديد الطاقة القصوى الحاملة لمناطق الزيارات السياحية سواء كانت شاطئية أو مصنوعة كما تبين آراء السائحين فيما يتعلق بمدى ملاءمة هذه الإجراءات من عدمه .

جدول(٦) إجراءات تحديد الطاقة القصوى الحاملة لمناطق الزيارات

الإجراءات	تحديد الطاقة القصوى فى المناطق الشاطئية	تحديد عدد الزيارات الخاصة بالمعابد/المقابر/المتاحف
مناسبة	٦٩	١٥٤
النسبة	٨ر٦٠	٢٠ر١٩٠٠
غير مناسبة	٧٣٣	٦٤٨
النسبة	٩١ر٣٩	٨٠ر٧٩
المجموع	٨٠٢	٨٠٢

ويتضح من هذا الجدول ان اجمع ٣٩ر٩١٪ على أن إجراءات تحديد الطاقة القصوى الحاملة للمناطق الشاطئية تعتبر غير مناسبة ، لأن هذه الإجراءات بالرغم من أهميتها فى الحفاظ على

الموارد الطبيعية إلا أنها تحد من وجهة نظرهم من درجة استمتاعهم وتؤثر على ممارستهم لكافة الأنشطة الترويحية التى تمارس على الشواطىء ، أما فيما يتعلق بتحديد عدد الزيارات الخاصة بالمعابد والمناطق الأثرية ، فان الغالبية العظمى (٧٩ر٨٠٪) من مجتمع العينة ترى أن هذه الإجراءات غير مناسبة أيضا من كل الوجوه ، حيث تسبب عنها تكدس السائحين فى أماكن الزيارات انتظارا لدورهم فى الزيارة ، وقد تعنى هذه الإجراءات فى بعض الاحيان استمرار غلق المعابد والمقابر فى هذه المناطق لمدد طويلة قد تصل فى بعض الأحيان إلى ستة أشهر ، كما أن اقامة محاكى لهذه الآثار لا يحقق الرضاء الكامل للسائح ، إذ ان السائح يرغب في زيارة هذه المناطق الأثرية الأصلية ولا يغنى هذا المحاكى عن زيارة الأثر الأصلى ، وتأتى قاعة الزوار بالأقصر خير دليل على ذلك ، حيث ثبت بالتجربة العملية عدم اقبال السائحين على زيارة هذه القاعة ، مما أدى فى النهاية إلى إغلاقها وإهدار الأموال التى انفقت فى بنائها وتجهيزها .

سادسا : اشراك المجتمع المحلى فى النشاط السياحى :

ويوضح الجدول التالى رقم (٧) آراء السائحين فيما يتعلق بتفضيلهم اشراك المجتمع المحلى فى النشاط السياحى من عدمه .

جدول (٧) مشاركة المجتمع المحلى فى النشاط السياحى

المشاركة	التكرار	النسبة
نعم	٧٩٠	٩٨ر٥٠
لا	١٢	١ر٤٩
المجموع	٨٠٢	

يركز مفهوم التنمية السياحية المتواصلة على إشراك المجتمع المحلى فى النشاط السياحى بمعنى آخر إن الفائدة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية الإيجابية يجب أن تعود فى المقام الأول على المجتمع المحلى ، وقد ابدى ٥٠ر٩٨٪ من مجتمع العينة ترحيبهم بالإحتكاك بالمجتمع المحلى فى النشاط السياحى وذلك عن طريق الحفاظ على البناء الاجتماعى والثقافى للمنطقة المزارة وكذلك حماية الموارد البيئية باعتبارها حكرا للأجيال القادمة .

الاستنتاجات :

تعد السياحة المتواصلة الهدف النهائى الذى تسعى المقاصد السياحية إلى تحقيقه ، إلا أن هذا الهدف يصعب الوصول اليه وبصفة خاصة من قبل الدول النامية ، وتكمن هذه الصعوبة فى ارتفاع تكلفة تطبيق المعايير البيئية ، وكذلك عدم قدرة هذه الدول على تحمل الوقت اللازم من اجل تحقيق تنمية سياحية متوازنة ومنتقاه ، نظرا لتوجهها نحو سد العجز الواضح فى ميزانها التجارى وكسب مزيد من العملات الاجنبية اللازمة لاستثمار خطط التنمية بها .

وبالرغم مما سبق ينبغى على الدول النامية العمل على تطبيق السياحة الطبيعية وتخطيطها تخطيطا علميا سليما ، نظرا لكونها تعمل على الإستفادة القصوى من الموارد المحلية المتاحة والحفاظ على نظام الفونا والفلورا ، وتقدم للمجتمع المحلى كافة الحوافز الاقتصادية من اجل الحفاظ على البيئة .

وفى مواجهة المنافسة الشرسة القائمة بين المقاصد السياحية المختلفة ، يجب على هذه الدول النامية ان تهتم بتطبيق الطاقة القصوى الحاملة للمناطق السياحية محل التنمية ، وذلك عن طريق تحديد العلاقة المثلى بين عدد الأشخاص فى المكان وبين الموارد المتاحة لإعاشتهم وخدمتهم تحقيقا لرضائهم ، وهو ما تسعى إلى تحقيقه التنمية السياحية المتواصلة ، والتى تهدف إلى خلق نظام يأخذ في الاعتبار كافة الاحتياجات والرغبات والدوافع الاقتصادية والاجتماعية والجمالية بهدف إشباعها ، مع المحافظة على الوحدة الثقافية والحضارية والتوازن الأيكولوجي ونظام سياسات الحياة .

وبالرغم من أن مفهوم السياحة الطبيعية يتميز بالحداثة نسبيا ، إلا أن هذا المفهوم ثبت انتشاره بين الغالبية العظمى من السائحين الذين وقع عليهم الاختيار كمجتمع للعينة والذين ابدوا استعدادهم لتحمل التكلفة الاضافية فى سبيل الاشتراك فى برامج السياحة الطبيعية .

المراجع :

{1}WTO An Integrated Approach to Resort Development Tourism and the Environment Publication, ١٩٩٢,

{2} Lea, j., Tourism and Development In the Third World, 1993, {3} Lea,j., Ibid, p.61

{4} Mail akd Guardian, Open Africa, Can Tourism Hurt, The Greed behind the Green in Tourism

{5}Tourism Concern, England, A membership network wstablished in 1989, provides information about tourism to all swctors (local, government, private,NGO} publishing a quarterly magazine, In focus, which highlights environmental travel issues, sustainable tourism development, human rights, displacement, etc .

(٦) اليونكسو ، التنمية المتواصلة للجميع ، الطبيعة والموارد ، المجلد الثامن والعشرون ، ١٩٩٢ ، ص٤ – ٥

(٧) اليونسكو ، التنمية المتواصلة للجميع ، المرجع السابق ، ص ٧ – ٩ .

(٨) د . صلاح الدين عبد الوهاب ، تأصيل التفاعلات بين السياحة والبيئة الطبيعية ، الكتاب السنوى للجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ٥٩ .

{9}Wahab, s. and Pigram, j., Tourism Development and Growth : The Challenge of sustainability, Routlege, UK., 1997, pp. 132-137.

{10} World Conferenceon Sustainable Tourism, Lanzarote, Canary Islands, Spain, 24 - 29 April ١٩٩٥,

{11} Gartner, W., Tourism Develoment Principles, Processes and Policies, Van Nostrand Reinhold, New York, 1996, pp. 153 - ١٥٤,

{12}Gartner, W., ibid, p.154.

(١٣) د . صلاح الدين عبد الوهاب ، تأصيل التفاعلات بين السياحة والبيئة الطبيعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٩ .

{14} Macintosh, R., Goeldner, C. and Ritchie, j., Tourism Practices, Philosophies, seventh edition, john Wiley and Inc., New York, 1995, p.369

(١٥) د . صلاح الدين عبد الوهاب ، تأصيل التفاعلات بين السياحة والبيئة الطبيعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٩ .

{16} Welan, T., Nature Tourism, Managing for the Environment, Island press, USA, 1991, pp. 152.

{17}Survey of US Tour Operators, 1995

{18}Gartner, W., Tourism Development : Principles, Processesand Policies, op.cit., p152.

{20} Shores, j., The Challenge of.

{21} Priestley, G., Edwards, j.

and Coccossis, H., Sustainable Tourism ? European Experinces, CAB International, Walling Ford, UK. 1996, pp. 5-6.

(٢٢) د . صلاح الدين عبد الوهاب ، السياحة قطاع رائد فى القرن الواحد والعشرين لخلق العمالة وحماية البيئة ، محاضرة فى يوم السياحة العالمى ، ١٩٩٧/٩/٢٧ .

{23} Weston, S., Commercial Recreational Tourism : An Introduction to Business oriented Recreation, Brown Benchmark, USA,1996, pp. 137 - 138.

{24} World Travel and Torism Council, Green Glope Progam, Green Limited, Green Lane in the Information on Highway, 1995.

{25} Greenning the Halifax G7 Summit, Canada, 15-17 Septml Green Lane on the Information on Highway, September 1995.